

النهاية في غريب الأثر

- { حشر } ... في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم [قال : إنَّ لي أسماءً وعدَّ فيها : وأَنَا الحاشِر] أي الذي يُحشِّر الناس خِلافَه وعلى مِلاَّتِه دُونَ مِلاَّةٍ غيره .
- وقوله : إنَّ لي أسماءً أراد أن هذه الأسماء التي عدَّها مذكورة في كُتُب اللّٰه تعالى المُنزَّلَة على الأمم التي كذَّبت بنُبوِّته حُجَّةً عليهم .
- (ه) وفيه [انْقَطَعَت الهِجْرَة إلَّا من ثلاث : جِهَادٍ أو نِيَّةٍ أو حَشْرٍ] أي جهاد في سبيل اللّٰه أو نِيَّةٍ يُفَارِقُ بها الرِّجْلُ الفِسْقَ والفُجُورَ إذا لم يَقْدِرْ على تَغْيِيرِهِ أو جَلَاءٍ يَنَالُ النَّاسَ فَيَخْرُجُونَ عن ديارهم . والحَشْرُ : هو الجَلَاءُ عن الأوطان . وقيل : أراد بالحَشْرُ الخُرُوجَ في النِّصْفِ إذا عمَّ .
- وفيه [نارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إلى مَحْشَرِهِم] يريد به الشَّامَ لأنَّ بها يُحشِّرُ النَّاسَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ .
- ومنه الحديث الآخر [وتَحشِّرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ] أي تَجْمَعُهُمْ وتَسُوِّقُهُمْ .
- وفيه [أن وفِدًا ثَقِيفًا اشْتَرَطُوا أن لا يُعَشِّرُوا ولا يُحشِّروا] أي لا يُنذِرُوا إلى المَغَازِي ولا تُضْرِبُ عليهم البُعُوثُ . وقيل لا يُحشِّرون إلى عامل الزَّكَاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أموالِهِم بل يأخُذُوها في أَمَاكِنِهِم .
- ومنه حديث صلح أهل نَجْرَانَ [عَلَيَّ أن لا يُحشِّروني] يَعْنِي لِيَلْغَزَاةٍ فإن الغَزْوُ ولا يَجِبُ عَلَيَّهِن .
- (س) وفيه [لم تدعها تأكل من حَشَرَاتِ الأرض] هي صغار دَوَابِّ الأرض كالضَّبِّ واليَرَبُوعِ . وقيل هي هَوَامُّ الأرض ممَّا لا سَمَّ له واحداً حَشْرَة .
- (س) ومنه حديث التَّلَبُّبِ [لم أسمَعْ لِحَشْرَةِ الأرض تَحْرِيماً] .
- وفي حديث جابر [فأخَذتُ حَجْرًا فكسرتُهُ وحشَّرتُهُ] هكذا جاء في رواية وهو من حَشْرَتِ السِّنَّانِ إذا دَقَّ قِطْعَتَهُ وألطفَتَهُ . والمشهور بالسَّيْنِ المهملة . وقد ذكر